

تحقيق

تشهد منطقة خلدة، وبعض المناطق الأخرى، عرضاً أسبوعياً لدراجات نارية يؤدي سائقوها حركات بهلوانية في منتهى الخطورة. يموت بعضهم ويجرح آخرون أحياناً، ويعرّضون سلامة غيرهم للخطر. القوى الأمنية تعلم بوجودهم منذ أمد بعيد، وتحاول قمع مخالفتهم بالطرق التقليدية، لكن من دون جدوى

بهلوانيو الدراجات فانتازيا اللعب مع الموت

محمد نزال

كانه لا مكان للخوف في قلوبهم. المغامرة، إلى حد مفارقة الحياة، ليست سوى هواية يمارسونها صاخبين. يظن الناظر إليهم أنهم من الموت بسخرون، أو أنهم بوجوده لا يؤمنون. ربما كان كلمة قد شطبت من قاموس حياتهم. هكذا يمكن وصف أولئك الشبان الذين يملأون أوتوستراد خلدة ليل كل سبت، وطريق المطار الجديدة أحياناً، بضجيج دراجاتهم النارية ذات الحجم الكبير. يقودون بسرعة جنونية تتخطى 100 كلم بكتير، ويؤدون حركات بهلوانية في منتهى الخطورة، فيدهش بها المشاهدون الذين يأتون أسبوعياً بالعشرات، وأحياناً بالآلاف، لرؤية «عرض الموت المجاني» بحسب أحد هؤلاء. يركب خلف السائق أحد أصدقائه، أو صديقاته، بغية إيجاد توازن للدراجة أثناء السير بها على دولاب واحد. يكاد رأس الراكب الخلفي أن يلامس الأرض، ولطالما لامستها رؤوس هؤلاء غير المحفوظة بخوذ واقية، فمنهم من فارق الحياة فعلاً، ومنهم من أصيب وتعاوى ليعود ويمارس الفعل نفسه، ومنهم من ينتظر.

هل تعلم القوى الأمنية المعنية بشؤون السير بأمر هؤلاء الشبان؟ الجواب نعم. تعلم بوجودهم أكثر من أي أحد آخر، لكن المشكلة أن «قمعهم أمر صعب، بل شبه

هكذا تمنح رخص سوق الدراجات

يجري على الدراجات النارية ما يجري على السيارات، وباقي المركبات الآلية، لناحية وجوب الحصول على رخصة سوق قبل مباشرة القيادة على الطرقات. يخضع طالب الرخصة لفحص قيادة، فيطلب منه المرور بدراجته من بين 5 حواجز تفصل بين كل منها مسافة متر ونصف تقريباً، من دون أن يضع قدمه على الأرض، ثم يلتف ويعيد الكرة، وبذلك ينجح في الحصول على رخصة السوق. يُشار إلى أن مكاتب السوق تذكر أن لا أحد يأتي إليها ويطلب التعلم على قيادة الدراجات، بل يذهب هؤلاء إلى هيئة إدارة السير مباشرة ويحصلون على الرخصة، وذلك بعد ممارستهم القيادة لسنوات طويلة على الطرقات. قبل نحو شهرين، توجه المواطن قاسم س. إلى «النافعة» في منطقة الأوزاعي، وطلب الخضوع لفحص سوق بغية الحصول على الرخصة، فأخذ الموظف المبلغ المالي المطلوب، ليعود بعد أيام وفي نيته أنه سيخضع للفحص. غير أن الموظف في النافعة طلب منه التوقيع على مستند رسمي، قائلاً له: عد بعد أيام لتحصل على الرخصة، فأجابته قاسم: لكنني لم أخضع لفحص السوق بعد، فجاءه الجواب: «خلص إنس، إنت مش بدك رخصة؟ إيه رح تاخدها». هكذا، وبالفعل، عاد قاسم بعد أيام وحصل على الرخصة.

ستكون من نصيب «رجل الأمن البسيط، الذي يحمله المسؤولون نتيجة فشلهم في إيجاد حلول بديلة». ما هي الحلول البديلة برأيك؟ يجيب المسؤول قائلاً: «بهلوانيو الدراجات يعرّضون أنفسهم والسلامة العامة للخطر، ولطالما مات منهم شبان في عمر الورد، ولطالما

مستحيل؛ فهم لديهم القدرة على الهرب والمناورة بدراجاتهم السريعة» على حد قول مسؤول أمني معني. يجد المسؤول صعوبة في توصيف المشكلة لناحية تحديد المسؤولية؛ فهو يتردد قبل إعطاء الأمر لعناصره بمطاردة هؤلاء، لأنه في حال سقوط أحدهم وموته، فإن المسؤولية

سببوا حوادث سير للسيارات التي يصطدمون بها، فضلاً عن الرعب الذي يزرعونه في قلوب أصحاب السيارات التي يمرّون جنبها بسرعة البرق. فبدل رمي المسؤولية على مفارز السير في المناطق، وإجراء مناقلات لا طائل منها في هذه المفارز، أقله في مثل هذه الأمور،

فإنه يمكن المسؤولين إرسال عنصرين من المعلومات أو الاستقصاء إلى أماكن العرض، وتحديد أسماء أصحاب الدراجات ومعرفة كل شيء عنهم، ثم إحضارهم للتحقيق معهم وجعل المتفرعة التي شهدت غلياناً، في موازاة وفي حال عدم الالتزام يوقفون». هذا

تقرير

أحداث قطع الطريق في جبل محسن

الطريق أكثر من نصف ساعة، ورددوا هتافات تنديد واحتجاج على مسلسل استهداف منطقتهم بالقنابل الذي يتكرر من وقت إلى آخر، قبل أن يفتح الجيش اللبناني الطريق بالتعاون مع فاعليات المنطقة، ويعيدوا الهدوء إلى الشوارع المتفرعة التي شهدت غلياناً، في موازاة تسييره دوريات وإقامته حواجز ثابتة ومتنقلة، وتنفيذه حملة مدهامات. عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي عبد اللطيف صالح أوضح لـ «الأخبار» أن «القضية وضعناها في عهدة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، الذي طالبنا بوضع حد لاستهداف المنطقة بهذا الشكل»، مضيفاً «بذلنا جهوداً كبيرة ليل أول من أمس لاحتواء ردة فعل الشارع الغاضبة، تداركاً لحصول تصعيد لا نريده».

وكشف صالح أنه «لدينا معلومات مؤكدة أن القنبلة أطلقت من منطقة باب التبانة باتجاهنا، كما نعرف أيضاً اسم الشخص الذي أطلقها، وأطلعنا القوى الأمنية عليه، ما يدفعنا للتساؤل: هل هناك طرف ما لا يجد نفسه مستفيداً من حالة الهدوء السائدة بين المنطقتين في الفترة الأخيرة، فأراد تعكير الأجواء والعودة إلى توتير الوضع مجدداً، وهل علينا أن ندفع ضريبة الدم في كل مرة؟».

ع.ك.ص.

عاد مسلسل إلقاء قنابل الإنيرغا بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن مساء أول من أمس، بسقوط قنبلة على طلعة الشمال المؤدية إلى وسط منطقة جبل محسن، من غير أن تؤدي إلى وقوع إصابات، لكن حركة الاحتجاج التي قام بها سكان المنطقة لاحقاً، وقطعهم الطريق لفترة من الزمن، أعطيا دليلاً على أن فتيل الأزمة لا يزال موجوداً، وأنه قابل للاشتعال في أي لحظة. واللافت في الأمر، أن إلقاء القنابل يعود إلى سابق عهده بين المنطقتين كلما عاد التوتر السياسي إلى الساحة، ما يجعل هذه القنابل بمثابة مؤشر للبارومتر السياسي في البلاد، وعبرة عن رسائل توجه في أكثر من اتجاه، كما أن إلقاءها يترافق أيضاً مع حصول أي حدث أو تطور ما، وهو ما حصل عند إلقاء قنبلة على خط التماس بين المنطقتين، ليل يوم الأربعاء الماضي، في أعقاب زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بلدة الكواشرة في عكار، برفقة رئيس الحكومة سعد الحريري. قنبلة أول من أمس سقطت قرابة التاسعة والربع ليلاً قرب منزل أحد المواطنين في طلعة الشمال، اقتصرت أضرارها على الماديات ولم ينتج منها سقوط أي ضحايا أو وقوع إصابات، لكن حالة من الهلع والتوتر سادت المنطقة، ما دفع أهلها بعد ذلك بفترة وجيزة للنزول إلى الشارع وقطع

أهت الناس

اختفاء ثلاث قاصرات وفتى منذ أيام

ولم تعد بعد. وفي بلدة النبطية، ادعى نسيم ب. على حسين ح. (مواليد 1989) بجرم خطف ابنته القاصرة ح. (مواليد 1996) وأخذها إلى جهة مجهولة. وكانت «الأخبار» قد أثارت موضوع الفتاة م. ق. (16 عاماً) التي غادرت منزل ذويها في بلدة كفر صارون الكورة قاصدة مهنية زغرنا حيث تتلقى علومها لكنها لم تعد بعد.

من جهة أخرى، ادعى كمال ب. (1953) أمام فصيلة حارة حريك أن ابنه محمد (مواليد 1985) غادر منزله منذ ثلاثة أيام بقصد أداء فريضة صلاة الفجر في مسجد الإمامين الحسين في حارة حريك لكنه لم يعد إلى المنزل، علماً أن هاتفه المحمول مقفل باستمرار.

لوحظ خلال الأيام الأربعة الماضية اختفاء ثلاث فتيات قاصرات وفتى وشاب من دون العثور على أي أثر لهم حتى الساعة. واللافت في الأمر أن معظم هذه الحوادث حصلت منذ عدة أيام من دون أن يُعرف مصير أي منهم. فقد ادعى عبد السلام ح. أن ابنته مريم غادرت المنزل في مدينة زحلة في 24 من تاريخ الجاري ولم تعد. وذكر والد الفتاة أن ابنته تعاني حالة عصبية ولا يعلم عن مصيرها شيئاً. وفي برج حمود، ادعى دباس م. لدى مخفر المنطقة أن ابنه القاصر غادر المنزل منذ ستة أيام ولم يعد. كذلك حصل في حارة صيدا، فقد ادعى أحمد ح. أن شقيقته القاصرة ك. (مواليد 1994) غادرت منزل ذويها إلى جهة مجهولة

على فكرة

سجّلت البلاغات الواردة إلى فصائل قوى الأمن الداخلي حصول سرقة 13 سيارة من أنواع مختلفة خلال يومين من عدد من المناطق اللبنانية، واللافت سرقة تسع سيارات في يوم واحد، وتحديدًا ليلية السبت الماضي. ويُعدّ هذا الرقم قياسياً إذا ما قورن بمعدّل سرقة السيارات اليومية التي تُحصيه المعلومات الأمنية. كما يشار إلى أن جميع حوادث السرقة حصلت من أمام منازل مالكي السيارات حيث أوقفوها، علماً أن مكتب مكافحة السرقات الدولية تمكّن من استعادة سيارة سرقت سابقاً.



أحياناً لا يعرف مصير المختفين (أرشيف - بلال جاويش)